

المحاضرة الرابعة:قوالب الصحافة الاذاعية والتلفزيونية

وتصنيفاتها.

القوالب او الاشكال هي الأوعية التي يقدم فيها المحتوى او المضمون الى المتلقي مستمعا كان او مشاهدا . وقد يكون الشكل فقرة في برنامج , مثل فقرات النشرة الاخبارية او يكون القالب او الشكل برنامجا كاملا يضم عدد من الفقرات .

اما البرنامج فهو جملة لقطات سمعية او بصرية او سمعية بصرية تشكل وحدة متجانسة تبث تحت عنوان او ركن معين خلال فترة زمنية يعلن عنها مسبقا .

ان اختيار شكل البرنامج يتوقف على عدد من العوامل ابرزها :

طبيعة الموضوع .

طبيعة المتلقي .

طبيعة الاهداف .

زمن البرنامج .

كلفة البرنامج .

القدرات الادبية والفنية لمعد البرنامج .

امكانيات المحطة .

وتقسم القوالب البرمجية الى قطاعات او فئات , يضم كل قطاع برامجي عدة اشكال , ويكاد يكون هناك شبه اجماع على ان ابرز الاشكال البرمجية من حيث الشكل والمضمون هي :

البرامج الكلامية : وتشمل برامج الحديث المباشر (او قالب المحاضرة) وبرامج الحوار بأنواعها , حوار الراي وحوار الشخصية وحوار المعلومات , وبرامج المناقشات والندوات ,سواء الندوات الافقية او ندوات الطاولة المستديرة , والمناقشة الجماعية والمناظرات .

برامج التحقيقات : وقد تكون التحقيقات حية او مسجلة , وتدخل فيها البرامج الوثائقية بانواعها , وبرامج الفيتشر او (الابرار).

البرامج الاخبارية : وتتضمن نشرات الاخبار, التعليق الاخباري , التحليل الاخباري ,التغطية الاخبارية بانواعها , كما يمكن ان ندخل الشريط الاخباري في اطار القوالب التي تقدم من خلالها الخدمة الاخبارية .

البرامج الثقافية : تضم البرامج الثقافية طيفا واسعا , فهي قد تكون برامج ثقافية عامة تقدم المعلومات والافكار والاراء للجماهير بشرائحه

المتنوعة حول المسائل المتصلة بالعلوم الطبيعية والانسانية , بما فيها علوم الفيزياء والكيمياء والطب او التاريخ والاداب وغيرها وهذا ميدان من ميادين الاعلام المتخصص هو الاعلام العلمي الجماهيري . وقد تكون هذه البرامج متخصصة وموجهة الى شريحة محددة في المجتمع .

برامج الفئات : وهي التي تتوجه الى فئات اجتماعية او مهنية بعينها , مثل برامج المرأة او برامج موجهة للعمال واصحاب الحرف او للطلبة او لاطفال او للشباب وغيرها من الفئات .

برامج التنمية : وهي البرامج التي تهدف الى رفع الوعي الصحي او الاجتماعي او الاقتصادي , وكذلك برامج التنمية الريفية .

البرامج التربوية : وتصنف احيانا في اطار البرامج الثقافية , وتقسم البرامج التربوية او التعليمية الى فئتين , ما قبل المدرسة وتقدم الى الاطفال ويوضع المحتوى او يقدم في قالب ترفيهي بما يناسب هذه المرحلة العمرية , علما ان هناك من يصنف هذه البرامج في اطار برامج الاطفال . اما الفئة الثانية من هذه البرامج فتوجه الى طلبة المدارس وقد بدأ هذا النوع من البرامج مع ظهور الاذاعة وكانت بريطانيا اول دولة تستخدم برامج الراديو في تدعيم التعليم واثرائه وذلك منذ عام 1924 . ويتم التخطيط لهذه البرامج بالتعاون مع وزارات التربية والتعليم على مدار الفصول والسنوات الدراسية حيث يشترك المعلمون في تقديم النصائح للاعلاميين في الاذاعة والتلفزيون عند انتاج وتقديم هذه البرامج , ثم اصبح عدد من المعلمين والمدرسين يعد ويقدم هذه البرامج . كما في قناة العراقية التربوية او قنوات النيل التعليمية وغيرها كثير . وعادة تاخذ هذه البرامج قالب الحديث المباشر (قالب المحاضرة) او المناقشة او الوثائقية وهي - عموما - اقل سرعة من ايقاع البرامج التقليدية في الاذاعة والتلفزيون . كما تستخدم هذه البرامج في محو الامية وتعليم الكبار . كما ان بريطانيا كانت السباقة في انشاء الجامعة المفتوحة وذلك عام 1966 , وهي جامعة مستقلة تمنح شهادة جامعية وتقدم معظم مناهجها عبر الاذاعة والتلفزيون .

البرامج الترفيهية : تشغل هذه البرامج حيزا كبيرا من ساعات البث , وتتضمن الموسيقى والغناء وكذلك المنوعات , اما الموسيقى فقد كانت الاذاعات حين نشأتها تعدها مادتها الاولى في مطلع عشرينيات القرن الماضي وحتى الثلاثينيات منه , اذ كانت تعتمد ملء ساعات مناهجها اليومي على نقل الحفلات الموسيقية والغنائية الحية , مثل حفلات فرق الاوركسترا او المطربين الشعبيين ثم حلت بعد ذلك الحفلات او الموسيقى المسجلة . وتتنقسم البرامج الموسيقية الى كلاسيكية وحديثة , فالكلاسيكية تخاطب الحس الداخلي وتتميز بالايقاع البطيء , اما الموسيقى الحديثة فهي تخاطب الحس الخارجي وتتميز بسرعة الايقاع .

اما النوع الثاني من البرامج الترفيهية , فهي برامج المنوعات , ومن ابرز اشكلها :

أولا . برامج تعتمد على الشخصية: يبقى الناس مشغول بعضهم ببعض حتى بعد أن جذب تطور وسائل الاتصال الكثير من العالم الحقيقي إلى العالم الافتراضي عن طريق الصداقات التي تعقد في مواقع التواصل الاجتماعي ، وفي هذا السياق تحقق البرامج التي تعتمد على الشخصية سواء كانت لامعة في ميدان من ميادين الإبداع (العلم، الرياضة، الأدب، الفن) أم لم تكن كذلك وإنما ظهرت فجأة... تحقق نجاحاً لما تنطوي عليه من عناصر لإثارة والتشويق سواء في المهارات أو الذكريات أو رواية الأحداث الضخمة أو التافهة أو ربما في اللهجة الغربية التي تخاطب بها الشخصية المتلقيين.

ثانياً. البرامج الفكاهية: وهي البرامج التي يكون هدفها إضحاك المتلقي عن طريق أشكال وقوالب ومضامين مختلفة.

ثالثاً. البرامج العائلية الخفيفة: تعتمد هذه البرامج على قالب التمثيلي وتدور حول مجموعة ثابتة من الأبطال يرتبطون بعلاقات عائلية - أثناء التمثيل - ويتكرر في كل حلقة من حلقات البرنامج مع اختلاف الموضوع الذي يجري تناوله في كل حلقة، أي أن هذه البرامج المسلسلة تعتمد على وحدة الشخصيات وليس على وحدة الموضوع، مثل برنامج (راجل وست ستات) الذي عُرض في العديد من القنوات الفضائية العربية.

رابعاً. برامج الألغاز: وتعتمد هذه البرامج في أحداث الإثارة والمتعة على ما تطرحه من مسائل في شكل الغاز أو ما يشبه ذلك. وتتخذ برامج الألغاز أشكالاً متنوعة إلا أن أصلها يبقى واحداً.

خامساً. البرامج المثيرة: وهي البرامج التي تثير حب الاستطلاع عند المتلقي وتجعله راغباً في المتابعة لمعرفة النتائج التي ستنتهي إليها المواضيع التي طرحت، ومن هذه البرامج جولة الكاميرا في مناطق غير م- أهولة وكذلك في ما يعرف ببرامج ما وراء الكواليس.

سادساً. البرامج الاستعراضية: وهي البرامج الخفيفة التي تعتمد على استعراض عدد من اللقطات المسلية بعضها مضحك وبعضها غنائي وبعضها موسيقي على اختلاف أشكال هذه الألوان الثلاثة، وقد تعتمد فقرات هذه البرامج على وحدة الموضوع وقد تعتمد فقط على شخصية المقدم.

سابعاً. برامج تلفزيون الواقع-ع: التعريف المبسط لتلفزيون الواقع، أنه يظهر وضعيات (أدوار) أبطالها أشخاص عاديون، غير ممتهمي الممارسة التلفزيونية وليس من محترفيها، في وضعيات (ادوار) مشابهة للوضعيات

العادية الحياتية تحت أنظار الكاميرا وأمام أنظار الجمهور المتعطش لمعرفة كيف يتصرف هذا الشخص أو ذاك في هذه الوضعية أو تلك. كما يعرف تلفزيون الواقع بأنه شكل من البرامج تحظى بنجاح كبير (تصور فيه مجموعة من الأشخاص يقود التنافس بينهم إلى انتصار أفضلهم).

هذا النوع من البرامج المقلد لبرامج أجنبية والمدر أرباحاً هائلة على المحطات التي تتواطأ مع شركات الاتصال وشركات الإعلان وشركات استطلاعات الرأي وربما مع جهات لها امتدادات سياسية دخل إلى العالم العربي دون استئذان لا سيما وان المشاهدين العرب سبق وشاهدوه على قنوات أجنبية .. مثل (ستار أكاديمي) و (بيغ برذرز).

ثامناً. برامج المنوعات السياسية: تأخذ هذه البرامج من برامج المنوعات خفة الأسلوب في التقديم أي الإطار الترفيهي في تناول قضية ما عن طريق الاستعارات والكنايات والمجاز في لغة التقديم فضلاً عن المكياج و الحركات الكاريكاتورية أحياناً من جهة الشكل، وتأخذ من السياسة أهمية القضايا ودرجة حساسيتها العالية للمجتمع.

تاسعاً. برامج المسابقات والمواهب: وهي البرامج التي تقدم مسابقات بين الموهوبين في مجال معين.